ان الهوى يميل بالانسان بطبعه الى مقتضاه ولا يقدر على جعله
تبعا لما جاء به صلى الله عليه وسلم الا كل صا مرمهر ولحديث
صحيح رويناه في كتاب الحجة في اتباع المحجة في عقيدة اهل
السنة لتضمنه اصول الدين على قواعد اهل الحديث وهو كتاب
جيد نافع وقدره كالتنبيه مرة ونصف تقريبا ومولفه هو
العلامة ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ كذا قاله
بعضهم وخالفه غيره فقال انه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي
الشافعي الزاهد نزيل دمشق باسناد صحيح قال بعضهم هو كما قال
و بين ذلك و بين بين ان الحافظ ابا نعيم اخرجه في كتابه
الاربعين التي شرط اولها ان يكون من صحاح الاخبار وجياد
الاثار مما اجمع الناقلون على عدالة ناقليه وخرجته الائمة الحزون
في مسانيدهم كالطبراني وزاد بعد قوله لا يزيغ عنه والحافظ ابن
ابي بكر بن ابي عاصم الاصبهاني لكن اعترض بعضهم تصحيحه
بقوادح ابداها في سنده حاصلها انه تعارض في اثنين من رجاله
في توثيق وتجريح وتعيين وابهام ولا شك ان التعيين مقدم
وكذا التوثيق من الاعلم الادرى ولا يبعد انه هنا كذلك كيف
والبخاري خرج له ووثقه احزون غيره فلذا اثر المصنف هولاء
على المخرجين له وان كثروا وجلوا ايضا وهو علي وجازته
واختصاره جمع ما في هذه الاربعين وغيرها من دواوين
السنة وبيانه انه صلى الله عليه وسلم انما جا بالحق وصدق المرسلين
وبهذا الحق ان فسر بالدين شمل الايمان والاسلام والنصح

لله

توثيق

٢٠٩

لله ولرسوله والكتابة والائمة المسلمين وعامتهم والاستقامة في
وهذه امور جامعة لا يبقى بعدها الا تفاصيلها او بالتقوى
فهي مشتمله على ما ذكرناه انفا فاذا كان كذلك كان هوى بالا
تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كان مومنا كاملا وضده
وهو من اعرض عن جميع ما جاء به ومنه الايمان هو الكافر
واما من اتبع البعض فان كان ما اتبعه اصل الدين وهو
الايمان وترك ما سواه فهو الفاسق وعكسه المنافق ولتمكين اراده
من فعله تعالى فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
الاية اذ فيها غاية التعظيم لحضرته صلى الله عليه وسلم والتادب
معه ووجوب محبته واتباعه فيما يامر به من غير توقف
ولا تلعثم ومن ثم لم يكتف بالتحكيم بل عقبه بقوله ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ولم يكتف بهذا ايضا
بل زاد التاكيد بقوله ويسلموا ولم يكتف به ايضا بل زاد فيه
فاتى بالمصدر الرافع لاحتمال التجوز فقال تسليما وبهذا التسليم
تكون النفس مطمئنة للحكم منشرحة به لا توقف عندها فيه بوجه
وسبب نزولها من تقدم ذكرها فيها من اراد التحاكم الى
الطاغوت كما يقتضيه السياق او قتل عمر من لم يرض بحكم
النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يرده الى عمر فعتب النبي
صلى الله عليه وسلم في قتله مومنا فنزلت تبرئة له رضي الله
تعالى عنه او تخاصم الزبير رضي الله تعالى عنه وانصاري وزعم
ان حاطب ابن ابي بلتعة البدري هو خصمه وهم في ماء فامر

من الدين والتقوى وعلم من الحديث ان من كان هواه تابعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم

بيان فهو

Copyright © King Saud University